



نثر الجو على الأرض برد

نص شعري
من العصر الأندلسي

5

القراءة

ابن حمديس

سيستغرق تنفيذ هذا
الدرس ثلاث
حصص

أ عبد الله الزعبي

نواتج التعلم :

- يبين المعنى الإجمالي للنصوص
- يتتبع تقنية الوصف من خلال استخدام الكاتب للتقنيات البلاغية ...

العنصر الأدبي

الوصف في الشعر الأندلسي

قراءة ومناقشة

ص 59

تطبيق على المعجم والمفردات :

٣

① استخدم المفردات الآتية في جمل من إنشائك مستعيناً بالمعجم الورقي أو الرقمي :

الرائد : مَنْ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيُنِيرُ لَهُمُ الطَّرِيقَ / الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ (حديث) استعان القوم برائدهم عندما ضلوا الطريق

عجال : السريع أصبح الناس عجلاً عندما اشتدَّ هطول المطر .

حول الشاعر

ابحث مع مجموعتك في الشبكة المعلوماتية أو في أي مصدر ورقي عن :

حياة الشاعر وأنشطته :

أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر الصقلي المعروف بـ ابن حمديس الصقلي (٤٤٧ - ٥٢٧ هـ) (١٠٥٥ - ١١٣٣) وتعلّم فيها، وشارك في بعض معارك المسلمين في إيطاليا في شبابه. وبعد سقوط إمارة صقلية سنة ٤٦٤ هـ، [٣] رحل ابن حمديس إلى الأندلس سنة ٤٧١ هـ، فمدح المعتمد بن عباد وكان من شعراء بلاطه. وقد أطال ابن حمديس المدائح في المعتمد وفي ابنه الرشيد، مشيداً بشجاعته والنصر في معركة الزلاقة.

مكانته وآثاره الشعرية :

نشأ في بيئة محافظة لها اتصال بالثقافة الدينية والطبية والأدبية وفي محيط أسرة متديّنة عُرِفَ منها جدّه وأبوه بالتقى، فتزود بثقافة تنامت وتعمّقت وصُقلت مع الأيام وشملت العروض والنحو والتاريخ وطبائع الحيوان. له ديوان شعر مطبوع حققه الأديب واللغوي إحسان عباس .

ندعوك الآن لتعيش أحداث ليلة أندلسية معطّرة مع ابن حمديس الصقلي في كتاب
النصوص الشعرية بقراءة قصيدة (نثر الجو على الأرض برد)

1 - حدد الفكرة الرئيسة .

2 - أنشئ أسئلة حول النص لمناقشتها مع أقرانك .



أَيُّ دُرٍّ لِنَحُورِ لَوْ جَمَدُ
 أَنْجَزَ الْبَارِقُ مِنْهَا مَا وَعَدُ
 وَاکْتَسَابَ الدُّرَّ بِالْغَوْصِ نَكَدُ
 فَوْقَ أَرْضٍ تَتَلَقَّاهُ بِخَدُ
 كَثْعَابَيْنِ عَجَالٍ تَطْرُدُ
 سَبَحَتْ فِيهِ قَوَارِيرُ الزَّبَدِ
 بِضْرَامٍ كُلَّمَا شَبَّ خَمَدُ
 كَحْسَامٍ كُلَّمَا سُلَّ غُمْدُ

1 نَثَرَ الْجَوُّ عَلَى الْأَرْضِ بَرَدُ
 2 لَوْلَوْ أَصْدَافُهُ السَّحْبُ الَّتِي
 3 مَنَحَتْهُ عَارِيًّا مِنْ نَكَدِ
 4 ذَوَّبَتْهُ مِنْ سَمَاءٍ أَدْمَعُ
 5 فَجَرَتْ مِنْهُ سَيُولُ حَوْلَنَا
 6 وَتَرَى كُلَّ غَدِيرٍ مُتَأَقٍ
 7 وَكَأَنَّ الْبَرْقَ فِيهَا حَازِفٌ
 8 تَارَةً يَخْفَوُ وَيَخْفَى تَارَةً

قَلْبَ الْحِمْلَاقِ فِي اللَّيْلِ الْأَسَدُ
 عَرَجَ الرَّائِدُ عَنْهُ فَزَهْدُ
 لَبْدِيْعِ الرِّقْمِ فِيْهِنَّ جُدُّ
 فَتَحَ الْبَرْقُ بِهَا اللَّيْلَ وَسَدُ
 كَحَيَاةِ الرُّوحِ فِي مَوْتِ الْجَسَدِ
 وَتَغْنَى سَاجِعِ الطَّيْرِ غَرْدُ
 مِنْ ظَلَامِ اللَّيْلِ بِالنُّورِ عُقْدُ
 طَائِرًا فِي صَيْدِهِ مِنْ كُلِّ يَدُ

9 يَذْعَرُ الْأَبْصَارُ مُحْمَرًّا كَمَا
 10 وَعَلِيلِ النَّبْتِ ظُمَّانَ الثَّرَى
 11 خَلَعَ الْخَصْبُ عَلَيْهِ حُلًّا
 12 وَسَقَاهُ الرِّيَّ مِنْ وَكَافَةٍ
 13 ذَاتِ قَطْرِ دَاخِلِ جَوْفِ الثَّرَى
 14 فَتَتَنَّى الْغَصْنُ سُكْرًا بِالنَّدَى
 15 وَكَأَنَّ الصَّبْحَ كَفُّ حَلَلَتْ
 16 وَكَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي زَهْبًا

✎ اقترح عنواناً مناسباً للقصيدة :

ليلة مطيرة

✎ جعل الشاعر الصورة أداة للتعبير عن الفكرة وأتى بصور امتزجت فيها الطبيعة مع الإنسان ، مثل من النص الشعري مثلاً يدل على ذلك ، وشرحه .

فتثنى الغصن سكرًا بالندى وتغنّى ساجع الطير غردً

شبه الشاعر أغصان الأشجار عندما تداعبها قطرات الندى فتتمايل بإنسان ثمل من الشراب يتمايل وينثني في مشيته حيث مزج عناصر الطبيعة (الأغصان وقطرات الندى) مع الإنسان بصورة تشخيصية رائعة .

✎ عرض الشاعر في هذه القصيدة ثلاثة مشاهد ، حدد الأبيات الدالة على كل مشهد:

سقوط البرد : الأبيات (من 1 إلى 6)

الرعد والبرق : الأبيات (من 7 إلى 9)

الطبيعة بعد سقوط المطر : الأبيات (من 10 إلى 15)

وضّح العلاقة والقيمة بين لفظتي : (الدر والنحور) :

الدر ، النحور : الدر يصبح عقداً يوضع حول النحور ، ولا يظهر جماله إلا إذا ارتدته النحور .

ارتبطت الأفكار والصور في النص الشعري بعلاقة السبب والنتيجة . مثّل لذلك وفق الجدول :

م	السبب	النتيجة
1	سقوط البرد على الأرض	جريان السيول
2	هطول المطر	الربوع الخضراء الجميلة

عل ضوء فهمك للبيتين الثاني والثالث قارن بين لؤلؤ السحب ولؤلؤ البحر :

لؤلؤ السحب أصدافه السحب ، وقد هطلت بعد برق وفي بوعده بسهولة ويسر

لؤلؤ البحر يحتاج جهد الغواص والبحث في أعماق البحار ففي الحصول عليه تعب ونكد

ما البيت الذي يشير إلى هطول المطر بعد سقوط البرد ؟

ذَوَّبَتْهُ مِنْ سَمَاءٍ أَدْمَعُ فوق أرضٍ تتلقاه بخدْ

سرد الشاعر أحداثاً متتالية ما بين البرق والرعد وشروق الشمس ، وضح ذلك :

سقوط البرد - هطول المطر - السيول - لمعان البرق - الانفجار التي أصابت الشجر
التعليل : لأنه الترتيب المنطقي لعملية هطول المطر .

ارسم بكلماتٍ من إنشائك المشهد الذي وصفه الشاعر في الأبيات (من 7 - 10)

تكليف صفّي [خمس دقائق] ثم الاستماع والحوار

اشرح البيت السادس عشر بأسلوبك .

الاستماع لإجابات الطلاب ومناقشتها

حول الكلمات : إبراز المعاني

- ١ اذكر نوع المحسن البديعي المناسب لكل كلمتين مما يأتي :
✧ يخفو ويخفى : جناس ناقص
✧ شبّ وخمد : طباق

- ٢ حدد من البيت السابع صورة شعرية ، مبيناً نوعها وقيمتها الفنية.
" كأن البرق فيها حاذف بضرام "

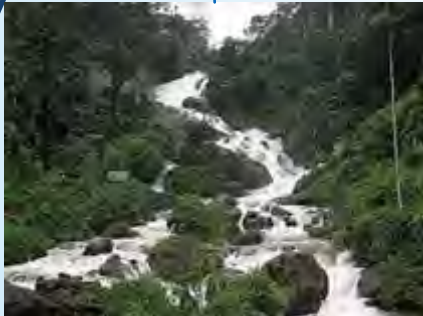
- ٣ حاكِ الصورة الشعرية في البيت التاسع مُنشئاً صورة تصف فيها مظهراً من مظاهر الطبيعة .
تكليف صفي [خمس دقائق] ثم الاستماع والحوار

- ① غلب على النص الأسلوب الخبري بينما ندرت الأساليب الإنشائية ، علل ذلك.
أثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات ؛ لأنه يفيد التقرير و التوضيح و الشاعر يتحدث عن حقائق واقعة أمامه لا مجال للشك فيها يفيد معها استخدام الأسلوب الخبري .
- ② استخرج أسلوباً إنشائياً وبين الغرض منه .
أي در لنـحورٍ لو جمـدُ أسلوب استفهام الغرض منه الدهشة والتعجب

حول الصور : تلوين المعنى وتوسيعه

- ① وضح الدلالة الإيحائية فيما تحته خط :
 - ✘ أرقّ الأجفان : هذا البيت ليس من ضمن أبيات القصيدة .!!!!
 - ✘ خلع الخصب عليها حُللاً : توحي بأن الأرض اكتست من مختلف أنواع وألوان النباتات
- ② استخدام المعجم وضح الفرق بين :
 - ✘ تثنى المريض : تثنى في مشيه تمايل بسبب الألم .
 - ✘ انتثنى عن حاجته : انصرفت وعدل عنها .
 - ✘ ثنى فلان عطفه : ثنى عطفه : تكبر وأعرض : لاوياً عنقه أو متكبراً معرضاً

✧ ارسم لوحة فنية تمثل مجموعة من أبيات النص .



أ عبد الله الزعبي

✧ ارسم لوحة فنية تمثل مجموعة من أبيات النص .
✧ أيقظك لمع البرق وقصف الرعد ، وزخات المطر تقطر نوافد بيتك صف شعورك وأنت تعيش هذه اللحظات .

الحوار والمناقشة

التعميم والتوسيع

✧ قال تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
ما الأثر الذي تتركه في نفسك الآية الكريمة ؟

واجب منزلي

✚ اكتب جملتين مستخدماً (أمام الساحة) مرة ظرف مكان ، ومرة اسماً مجروراً بحرف الجر .

١٤

موعدنا أمام الساحة وسط البلد . نلتقي بأمام الساحة وسط البلد .

✚ اقرأ الأمثلة الآتية ، وتأمل الكلمات الدالة على الزمان والمكان فيها .

الجملة	الفعل	ظرف الزمان	ظرف المكان
1	أسبوعين	✓	
2	نحو		✓
3	عندك		✓
4	أياماً	✓	
5	ليلة يوم	✓ ✓	

✠ اكتب جملتين تشتمل إحداهما على ظرف زمان وتشتمل الثانية على ظرف المكان.

شرب المريض الدواء صباحاً. وقفت أمام المرأة

✠ ما ينوب عن المفعول فيه :

وقد يضاف اسم إلى الظرف فيسمى المضاف نائباً عن المفعول فيه كما في الأمثلة الآتية :

① وما أكثر ما كان صاحبه ينحرف به ذات اليمين أو ذات الشمال . ذات

② كما قالت لصديقتها عليه تلك الليلة . تلك

③ أستيقظ في الخامسة كعادتي كل صباح . كل

④ سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش ***** ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم ثمانين

⑤ أرى العيش كنزاً ناقصاً كل ليلة وما تنقص الأيام والدهر ينفد كل

من أمثلة ظرف الزمان : أمد - أبد - حين - وقت - زمان - ساعة - يوم - ليلة - أسبوع - شهر - سنة .

من أمثلة ظرف المكان : أمام - وراء - قدام - خلف - يمين - يسار - شمال - تحت - فوق .

كلمات ملازمة للظرفية : قط - بين - بينما - إذا - أيان - أنى .

كلمات يمكن أن تنصب على الظرفية أو تجر بحرف الجر : قبل - بعد - فوق - تحت - لدن - عند - متى

هنا - ثم - حيث - الآن .



تدريب :

١٦

☆ عين الكلمات الدالة على الزمان أو المكان ، ثم بين أيها وقع ظرفاً .

الجملة	الكلمة	ظرف المكان	ظرف الزمان
1	أمام	✓	
2	أيام		
3	قبل صباح		✓
4	فوق حول	✓ ✓	
5	خلف	✓	



☆ اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

- ① " من عفا ساد ، ومن حلم عظم ، الأفعال الأربعة :
 - لازمة ، وفاعلها ضمير مستتر → - لازمة ، وفاعلها ضمير مستتر - بعضها لازمة ، وبعضها متعدية وفاعلها (من)
 ② " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً . (أبداً) ، (غداً) :
 - ظرفاً زمان → - مفعولان مطلقان - اسماً (كأن)
 ③ يقول هرقليطس : "نحن لا نستحم في مياه النهر مرتين " (مرتين) :
 - مفعول مطلق - نائب مفعول مطلق . → - مفعول فيه
 ④ قال الحطيئة : يا باري القوس برياً لست تحسنها * لا تفسدنها واعط القوس باريها . (برياً) :
 - مفعول مطلق → - مفعول به - توكيد لباري
 ⑤ (باريها) في البيت السابق :
 - فاعل - مفعول به أول - مفعول به ثان →
 ⑥ نَهَضَتْ بَعْرَشٌ يَنْهَضُ الدَّهْرُ بِهِ خُشوعاً وَتَخْشَاهُ اللَّيَالِي وَتَرْهَبُ . (خُشوعاً)
 - مفعول به → - مفعول له - نائب مفعول مطلق

7 " تتقدم ببطء شديد ، والأعمى يجر قدميه جراً خشية أن يسقط " تشمل الجملة على :

– مفعول (به – له – مطلق) → مفعول (له – مطلق) – مفعول (به – مطلق)

8 " البطل يناضل بحثاً عن طفولته الضائعة وشبابه المفقود " (بحثاً) :

– مفعول (به) – مفعول (مطلق) – مفعول (له) →

9 " فلم أنتبه إلا لأجراس منتصف الليل بعد عدة ساعات وهي تتناهى إلى مسامعي " المفعول فيه :

– منتصف الليل – بعد → – عدة ساعات

10 " دقّ النعاس والأرق على بابي مراراً " (مراراً) :

– مفعول مطلق – نائب عن المفعول المطلق → – مفعول لأجله



سبـر :

١٩

☆ عين في كل عبارة مما يأتي جملة فعلية ، وبين أركانها :

① قال ﷺ : " لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين :

فعل : يلدغ : فاعل / نائبه : المؤمن مفعول : مرتين أخرى : من جحر

② " لا ينتطح فيها عنزان "

فعل : ينتطح : فاعل / نائبه : عنزان مفعول : أخرى : فيها

③ " لا تعدم من ابن عم نصرًا "

فعل : تعدم : فاعل / نائبه : مستتر مفعول : نصرًا أخرى : من ابن عم

④ " لا تنه عن خلق وتأتي مثله "

فعل : تنه : تأتي : فاعل / نائبه : مستتر مستتر مفعول : مثله أخرى : عن خلق

⑤ - من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

فعل : يفعل يعدم يذهب : فاعل / نائبه : مستتر مستتر العرف مفعول : الخير جوازيه بين أخرى : الله والناس

⑥ " وافق شنُّ طبقة "

فعل : وافق : فاعل / نائبه : شن مفعول : طبقة أخرى : أ عبد الله الزعبي

⑦ " أكلت يوم أكل الثور الأبيض "

فعل : أكلت أكل فاعل / نائبه : الثور مفعول : يوم أخرى : الأبيض

⑧ – كانت نانا تبتسم ابتسامة متأنية ومرهقة .

فعل : تبتسم فاعل / نائبه : مستتر مفعول : ابتسامة أخرى : متأنية ومرهقة

⑨ – وخذ لبنيك والأيام ذخراً وأعط الله حصته احتساباً

فعل : خذ أعط فاعل / نائبه : مستتر الله مفعول : حصته احتساباً أخرى : والأيام ذخراً

⑩ – ما قرعت أبواب السماء بمثل مفاتيح الدعاء .

فعل : قرعت فاعل / نائبه : أبواب مفعول : أخرى : السماء بمثل مفاتيح الدعاء

11 – " استغربا أن يأتي رجلٌ ويطلب ربة البيت وليس صاحب البيت :

فعل : يأتي فاعل / نائبه : رجل مفعول : استغربا ربة أخرى :

البيت وليس صاحب البيت

☆ اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه : ص (151)

① عين في النص السابق ما يأتي :

أ - فعلاً لازماً ، وآخر متعدياً . **أقام يحصي**

ب - فعلاً مبنيّاً للمجهول ، وبين نائب فاعله .

ج - ثلاث جمل فعلية ، وبين أركانها . **صعد في السلم هبط منه . أن يقيم في ذلك المكان .**

② بين وظيفة المصادر المؤولة (المظلة) [فاعل - مفعول به - مضاف إليه - اسم مجرور .

- أن يقيم : **نصب مفعول به .**

- أن يحصي : **رفع فاعل .**

- أن يصعد : **نصب مفعول به .**

- أن اتخذه : **مضاف إليه**

- أن ينحرف : **اسم مجرور .**

③ ما نوع المفاعيل التي تحتها خط ؟

- مرتين : **مفعول مطلق**

- قط : **مفعول فيه**

- قليلاً : **مفعول مطلق**

- أعواماً : **مفعول به .**

☆ اقرأ النص الآتي ثم عين المفاعيل فيه : ص (151)

شعوراً : مفعول مطلق

حياتهم

مفعول به

أيسره

مفعول به

٢٢

أن ينفق : مفعول به

حياته

مفعول به

أكثر :

مفعول به

أن العلم : مفعول به

هذا :

مفعول به

أخذه (الهاء)

مفعول به

☆ حد نوع المفعولات التي تحتها خط فيما يأتي :

عجباً : مفعول مطلق

ذهاباً

مفعول مطلق

ذهاباً

مفعول مطلق

ناحية :

مفعول فيه مكان

ملية

مفعول مطلق

تحديداً

مفعول مطلق

نادراً

مفعول فيه زمان

تقدم

مفعول مطلق

اعترافاً

مفعول له

شكلاً

مفعول له

الساعة

مفعول به

كل

مفعول مطلق

حقاً

مفعول مطلق

غداة

مفعول فيه زمان

صياغة
أ عبد الله الرزقي

مفعول له

مرة

مفعول مطلق

☆ اكتب جملاً تشتمل على المفاعيل الآتية ، مع تحديدها بوضع خط تحتها :

٢٣

المفعول	الجملة
المفعول المطلق	أشكرُ المعلمين <u>شكراً</u> جزيلاً.
نائب عن المفعول المطلق .	<u>صيراً</u> على الأذى .
المفعول لأجله .	سافرت <u>طلباً</u> العلمِ
المفعول فيه	يخشى المؤمنُ يومَ القيامةِ.
نائب عن المفعول فيه .	أخرجُ إلى العملِ <u>شروقَ</u> الشمسِ وأعودُ <u>غروبها</u> .
مفعول به	سمع <u>صوتاً</u> غريباً في حديقة المنزل .